

## 73 - شرح الداء والدواء " إذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب.. " الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا  
ووالديه وللمسلمين اجمعين قال الشيخ العلامة ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه الداء والدواء - [00:00:02](#)  
قال رحمه الله فصل اذا عرفت هذه المقدمة انفتح لك باب الجواب عن السؤال المذكور فنقول ومن الله نستمد الصواب حقيقة الشرك  
هو التشبه بالخالق وتشبيه المخلوق به. هذا هو التشبيه في الحقيقة لا - [00:00:21](#)  
اثبات صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله سبحانه فعكس من نكس الله من نكس الله قلبه واعمى عين بصيرته  
لبس الامر وجعل التوحيد وجعل توحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة. وجعل - [00:00:41](#)  
وجعل التوحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله - [00:01:03](#)  
واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان  
الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:01:27](#)  
لما طرح الايراد السابق في قول من لا يفرق بين في الذنوب فلا يجعل فيها كبيرة وصغيرة لعظم من عصي وجلالة شأنه سبحانه  
وتعالى ذكر مقدمات ليصل من خلالها ان - [00:01:52](#)  
الذنوب بلا ريب فيها كبائر والكبائر فيها كبير واكبر وليست متساوية واخذ رحمه الله تعالى يقرر المسألة من اصولها ويبين الامر من  
اساسه انطلاقا من الغاية التي خلق الانسان لاجلها واوجد لتحقيقها - [00:02:20](#)  
الا وهي توحيد الله سبحانه وتعالى فما من ريب ان الاخلال بهذا المقصد الذي خلق العبد لاجله ووجد لتحقيقه ليس كالاخلال بالامور  
الاخرى وان كانت عظيمة كبيرة لكنها لا تقارن - [00:02:47](#)  
ولهذا عرفنا ان الشرك لكبره واختلافه عن كل الكبائر ذنب لا يغفره الله في حق من مات عليه كما قال الله سبحانه وتعالى اه ان الله لا  
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:03:10](#)  
لمن يشاء لما ذكر رحمه الله المقدمات التي مضت قال بها يفتح لك باب الجواب على عن السؤال المذكور ثم بين رحمه الله ان حقيقة  
الشرك هو التشبيه تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق - [00:03:31](#)  
حقيقة الشرك التشبيه يعني اه قياس المخلوق بالخالق او العكس قياس الخالق بالمخلوق ولهذا التشبيه التشبيه نوعان تشبيه نوعان  
تشبيه للخالق بالمخلوق وتشبيه للمخلوق بالخالق. وتشبيه للمخلوق بالخالق قال هذا هو - [00:04:01](#)  
حقيقة هذا هو حقيقة التشبيه. هذا هو حقيقة التشبيه اه اي انه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق تشبيه للخالق بالمخلوق وتشبيه  
المخلوق بالخالق تشبيه المخلوق بالخالق اما تشبيه المخلوق بالخالق فبان يعطى - [00:04:32](#)  
المخلوق من اه الصفات ما ليس الا لله ان يعطى من الصفات ما ليس الا لله سبحانه وتعالى فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق تشبيه  
للمخلوق بالخالق وهذا من من الشرك كما قال المصنف رحمه الله لان - [00:05:02](#)  
آ لان لان الشرك تشبيه والتشبيه نوعان وسيذكر المصنف رحمه الله تعالى امثلة على ذلك ثم يبين رحمه الله ان معطلة الصفات

الذين يجحدون صفات الله سبحانه وتعالى عكسوا الامر - 00:05:29

عكسوا الامر وجعلوا التوحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة. وهذا من قلب الحقائق والمفاهيم وهذا العكس هذه الحقيقة راجع لارتكاس وانتكاس قلوبهم ولهذا اختلت المفاهيم عندهم فجعلوا آآ جعلوا الاثبات - 00:05:54

الذي هو التوحيد لصفات الله سبحانه وتعالى تشبيها جعلوه تشبيعا يصفون المثبت للصفات بانه مشبه وجعلوا التشبيه تعظيما والتشبيه تعظيما وطاعة والتسبيح تعظيما وطاعة لانهم لما عكسوا الامر وعطلوا صفات الله سبحانه وتعالى وقعوا في التشبيه -

00:06:32

فيعدون هذا التسبيح الذي وقعوا فيه وعين الطاعة وهم لما جحدوا صفات الله وقعوا في انواع من التشبيهات بحسب نوع تعطيلهم اما التشبيه جمادات او التشبيه بالمعدومات او التشبيه بالمتنوعات حسب نوع - 00:07:08

تشبيه المعطل هذا التشبيه الذي وقع فيه هؤلاء يسمونه طاعة والاثبات الذي هو التوحيد يسمونه تشبيها فعكسوا الامور نعم قال رحمه الله تعالى وجعل وجعل التوحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة. وجعل - 00:07:30

وجعل التوحيد تشبيها والتشبيه تعظيما وطاعة. فالمشرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية فان من خصائص الالهية التفرد من ملك الضر والنفع والعطاء والمنع. وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده. فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق. وجعل ما لا يملك - 00:07:57

لنفسه ضرا ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً. فضلا عن غيره شبيها لمن له الامر كله. فازمة كلها بيديه ومرجعها اليه. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. لا مانع لما اعطى ولا - 00:08:27

لما منع بل اذا فتح لعبده باب رحمته لم يمسكها احد وان امسكها عنه لم يرسلها اليه احد نعم يقول رحمه الله المشرك اي الذي اتخذ مع الله الند والشريك - 00:08:47

فعبد غير الله سبحانه وتعالى فهو بهذا العمل قد وقع في التشبيه لانه شبه المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق عندما صرف آآ شيئا من حقوق الله سبحانه وتعالى المخلوق جعل هذا المخلوق عدلا - 00:09:05

ومماثلا للخالق فاعطاه من من الحقوق ما لا يليق الا بالخالق سبحانه وتعالى فالمشرك مشبه للمخلوق بالخالق في خصائص الالهية في خصائص الالهية قال فان من خصائص الالهية التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع - 00:09:29

وذلك يوجب تعليق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده وهذا الذي يذكر رحمه الله هو الذي سبق مر معنا في كلام ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الله قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:09:56

بالالوهية والعبودية على خلقه اجمعين الالوهية تفرد الله سبحانه وتعالى بخصائصه خصائص الكمال والعظمة والجلال تفرد بالملك والعطاء والمنع والخفظ والرفع وهذه الخصائص بها استحق ان يؤله وان يفرد بالعبادة - 00:10:18

ولهذا يقول رحمه الله وذلك يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل به وحده دون ما سواه لانه كما انه تفرد بالكمال فيجب ان يفرد بالذل فمنه تفرد بالكمال لا شريك له فيجب ان يفرد بالذل والخضوع فلا يجعل معه - 00:10:42

اه الند والشريك قال فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق فقد شبهه بالخالق شبه من بمن شبه من بمن يقول رحمه الله جعل من لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً فظلا عن غيره شبيها لمن له الامر كله - 00:11:05

شبيها لمن له الامر كله وهذا اقبح التشبيه اقبح ان يشبه المخلوق الناقص الضعيف الذي لا يملك لنفسه النفع واه اه الدفع لا يملك لنفسه فضلا عن ان يملك لغيره فيشبهه بالرب العظيم الذي بيده - 00:11:34

الامر كله لا شريك له نعم قال رحمه الله فمن اقبح التشبيه تشبيه هذا العاجز الفقير بالذات بالقادر الغني بالذات. نعم يعني هذا من اقبح تشبيهه ان يشبه العاجز الفقير بالذات بالغني - 00:11:55

بالقادر الغني بالذات آآ فقر المخلوق فقر المخلوق فقر ذاتي الى خالقه ومولاه من كل وجه فلا غنى له عن ربه طرفة عين وغنى المخلوق وغنى الخالق سبحانه وتعالى غنى ذاتي من كل وجه - 00:12:18

كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد ولهذا العباد لا يبلغ نفعه سبحانه فينفعه ولا يبلغ ضره فيضره كما قال جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي - [00:12:45](#)

انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني فغناه ذاتي سبحانه والمخلوق فقره فقر ذاتي فمن اقبح التشبيه ان يشبه هذا الفقير بالذات بالغني بالذات تعالى وتقدس سبحانه وتعالى نعم - [00:13:09](#)

قال رحمه الله ومن خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه ذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له وحده. والتعظيم والالجلال والخشية والدعاء والرجاء والابانة - [00:13:29](#)

والتوكل والاستعانة وغاية الذل مع غاية الحب. كل ذلك يجب عقلا وشرعا وفطرة ان يكون لغيره فمن جعل شيئا من ذلك لغيره فقد شبه ذلك الغيب بمن لا شبيه له ولا مثيل له ولا ند له. وذلك اقبح - [00:13:49](#)

التشبيه وابطله ولشدة قبحه وتظمه غاية الظلم اخبر سبحانه عباده انه لا يغفره مع انه كتب على نفسه الرحمة. نعم من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه من خصائص الالهية - [00:14:15](#)

الكمال المطلق والتفرد بصفات الكمال والجلال والعظمة لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء منها وهذا التفرد بالكمال يوجب كما قال المصنف رحمه الله ان يفرد بالعبادة ان يفرد بالذل - [00:14:35](#)

اه العبادة لا تكون الا لمن له الكمال المطلق ولهذا لاحظ اعظم اية في القرآن اية الكرسي اية التوحيد اخلصت لبيان التوحيد اولها ذكر التوحيد الله لا اله الا هو هذا هو التوحيد - [00:14:56](#)

الله لا اله الا هو هذا هو التوحيد ثم اتبع في السورة ذكر براهين التوحيد ما هي البراهين التي ذكرت تفرد الله بالكمال تفرد الله بالكمال والجلال والعظمة هذا التفرد هو برهان على وجوب توحيد الله - [00:15:24](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:15:45](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ذكر في هذا السياق خمسة اسماء حسنى لله واكثر من عشرين صفة له سبحانه وتعالى هذا التفرد بالكمال والجلال والعظمة - [00:16:03](#)

هو برهان انه لا اله الا هو هو برهان انه لا اله الا هو ولا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى فاذا من خصائص الالهية الكمال مطلق من جميع الوجوه من جميع - [00:16:21](#)

الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة كلها له سبحانه وتعالى ومثلها ايضا اه اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو هذا هو التوحيد - [00:16:37](#)

ثم البراهين عالم الغيب والشهادة هو الله الذي لا اله الا هو آ عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمم العزيز - [00:16:54](#)

جبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هذي كلها براهين على توحيد الله واخلاص الدين له وابطال الشرك وابطال الشرك كيف يتخذ شريك مع من هذه صفاته وهذه عظمتة وهذا جلاله وهذا كماله - [00:17:11](#)

جل في علاه. نعم قال رحمه الله يقول رحمه الله ولشدة قبحه وتظمه غاية الظلم اخبر سبحانه عبادة انه لا يغفره مع انه كتب على نفسه الرحمة كلام عظيم مع انه كتب على نفسه الرحمة لكن هذا لما - [00:17:30](#)

بلغ يعني مبلغا شنيعا في الظلم الذي هو اشنع الظلم اه اخبر تعالى انه لا يغفره ولهذا من من يموت على الشرك بالله والعياذ بالله لا مطمع له اطلاقا برحمة الله مع ان الله كتب على نفسه الرحمة - [00:17:54](#)

واخبر ان رحمته سبقت غضبه لكن المشرك هذا لا لا حظ له من هذه الرحمة اصلا مع ان الرب كتب على نفسه الرحمة المشرك لا حظ له - [00:18:16](#)

لان جرمه وظلمه اشد الجرم واعظم الجرم. كيف يقيس المخلوق الناقص بالرب العظيم. كيف يصرف حقوق الرب سبحانه وتعالى

لحقوق مخلوق اه ناقص نعم قال رحمه الله تعالى ومن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما -

[00:18:29](#)

اية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلي فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغيره فقد شبهه به في خالص حقه. وهذا من المحال ان تجيء به - [00:18:56](#)

شريعة من الشرائع وقبحه مستقر في كل فطرة وعقل. ولكن غيرت الشياطين فطرا. فطر الخلق وعقولهم وافسدتها عليهم. واجتالتهم عنها. ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى - [00:19:18](#)

فارسل اليهم رسله وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرهم وعقولهم. فازدادوا بذلك نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء. قال رحمه الله من خصائص الالهية العبودية من خصائص الالهية العبودية - [00:19:38](#)

من خصائص الالهية ومن خصائص الالهية كون الله عز وجل تفرد بالالهية بالكمال بالعظمة الالهية اه العبودية اي ان يفرد بالعبادة ان ان يفرد بالعبادة الخضوع فالالهية صفات الرب والعبودية افعال العبد التي تقتضيها هذه الصفات صفات الكمال - [00:20:00](#)

لله سبحانه وتعالى فمن خصائص الالهية العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل غاية الحب لله سبحانه وتعالى مع غاية الذل له وهذه حقيقة العبادة غاية الحب - [00:20:29](#)

لله عز وجل مع غاية الذل له مع غاية الذل له وهذا تمام العبودية وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين آا الاصليين. اذا كانت العبودية تقوم على هذين الساقين - [00:20:53](#)

فالحب بدون ذل ليس عبودية. والذل بدون الحب ليس عبودية. لا تقوم العبودية الا على هذين الساقين غاية الحب مع غاية الذل لله عز وجل. فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله - [00:21:13](#)

فقد شبهه في خالص حقه فقد شبهه اي من اعطاه هذه او توجه اليه بهذا الحب وهذا الذل فقد شبهه بالله اي بالله في خالص حقه سبحانه وتعالى وهذا من المحال ان تأتي به شريعة من الشرائع - [00:21:32](#)

بل هذا من شريعة الشيطان ووحيه هذا من شريعة الشيطان وحي وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم هذا من وحي الشيطان ومن دين ابليس والعياذ بالله ولهذا جاء في الحديث واليه اشار المصنف رحمه الله قال الله سبحانه وتعالى خلقت عبادي - [00:21:53](#)

نعم حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم نعم قال رحمه الله تعالى اذا عرف هذا فمن خصمه من سلم من اه من سلمت له الفطرة وسلم من اجتيال الشياطين هذه نعمة عظيمة - [00:22:15](#)

من هو هذا الذي يسلم؟ قال رحمه الله من سبقت له من الله الحسنى من سبقت له من الله الحسنى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها اي النار مبعدون - [00:22:39](#)

فسبقت الحسنى اي ما كتبه الله وقدره وقضاه ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض فمن سبقت له الحسنى من الله فانه يسلم يسلم ويهيئ الله له من اسباب النجاة كما قال المصنف فارسل اليهم الرسل وانزل عليهم - [00:22:55](#)

الكتب بما يوافق فطرهم وعقولهم فازدادوا بذلك نورا على نور نعم قال اذا عرف هذا فمن خصائص الالهية السجود. فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. يقول اه اذا عرف - [00:23:17](#)

كهذا فمن خصائص الالهية السجود قبل قليل قال من خصائص الالهية العبودية. نعم من خصائص الالهية العبودية وهنا اعاده لكن بتفصيل يعني بذكر الافراد قبل قليل ذكر ذكره بقوله من خصائص الالهية العبودية - [00:23:34](#)

ثم اعاد هنا بذكر افراد العبادة حتى يوضح الامر قال فمن خصائص الالهية السجود هذا من خصائص الالهية السجود فمن سجد لغير الله فقد شبه المخلوق به فقد شبه المخلوق به وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:23:56](#)

فمن خصائص الالهية السجود فمن سجد لغير الله فقد شبه هذا الذي سجد له بالله سبحانه وتعالى نعم قال ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. نعم من توكل على غيره فقد شبهه به لان - [00:24:17](#)

التوكل عبودية لله وحده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اه اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسب فالتوكل

عبودية لا تكون الا على الله لا يتوكل الا على الله - 00:24:38

لانه هو وحده الذي بيده الامر مثل ما قال الله وتوكل على الحي الذي لا يموت غير الله لا يتوكل عليه لانه لا يخرج عن اقسام ثلاثة اما حي سيموت - 00:24:58

او حي قد مات او جماد لا حياة له. هذه الاصناف الثلاثة كلها ما يتوكل عليها. التوكل على الحي الذي لا يموت وهو الله سبحانه وتعالى اذا من خصائص الالهية الالهية الحي الذي لا يموت هذه الهية - 00:25:17

هذه الهية من خصائص الالهية ان التوكل عليه وحده هذا من خصائص الالهية ولهذا قال توكل ثم ذكر خصائص من خصائص الهيته قال الحي الذي لا يموت فاذا من من كان هذا شأنه هو الذي يتوكل عليه وهو الله وحده - 00:25:35

ومن سوى الله عز وجل اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له. وكل هؤلاء لا يتوكل على احدا منهم نعم. ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به. نعم ومن تاب لغيره فقد شبهه بي وقد مر معنا الحديث الذي ساقه - 00:25:56

المصنف الرجل الذي قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله لان هذا حق الله حق الله المتفرد بالالهية سبحانه وتعالى ان التوبة اليه - 00:26:21

وتوبوا ماذا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلمكم تفلحون نعم قال ومنها الحلف باسمه تعظيما واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. هذا في جانب التشبيه نعم آآ من حلف بغير الله - 00:26:37

فقد شبه هذا المحلوف بالله من شبه من حلف بغير الله تعظيما واجلالا للمحلوف به فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:01

اه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا في جانب التشبيه كذا في كل النسخ نعم نعم واما في جانب التشبيه به. واما واما في جانب التشبيه به - 00:27:18

هذا في جانب التشبيه الذي مرى الذي مضى جانب التشبيه اي تشبيه المخلوق بالخالق هذه امثلة عليه واما في جانب ماذا واما في جانب التشبيه به التشبه به واما في جانب التشبه به - 00:27:41

واما في جانب التشبه به يعني التشبه به تشبه المخلوق بالخالق الاول نعم واما في جانب التشبه به يعني التشبه المخلوق بصفات الخالق اما الاول تشبيه المخلوق بالخالق بعطائه من خصائص او من حقوق الخالق سبحانه. نعم - 00:28:02

واما في جانب التشبه به فمن تعاضم وتكبر ودعا الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة به. فقد تشبه بالله ونازعه ربوبيته ربوبية - 00:28:27

والهيته وهو حقيقة بان يهيئه الله غاية الهوان ويدله غاية الذل. ويجعله تحت اقدام وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء رداء - 00:28:47

فمن نازعني واحدا منهما عذبتة. نعم. يقول اما في جانب التشبه به يعني تشبه المخلوق بالخالق بان يضيف لنفسه من الصفات ما ليس الا لله كاني يتعاضم يتكبر ويدعو الناس الى اطرائه والمغالاة فيه مدحا وتعظيما - 00:29:07

وخضوعا وتعليق القلب خوفا ورجاء واستعانة فقد تشبه بالله ونازعه في ربوبيته والهيته ونازعه في ربوبيته والهيته في ربوبيته من جهة ما يضيفه الى نفسه من صفات الربوبية - 00:29:35

الهيته ما يطلبه لنفسه من حقوق الله سبحانه وتعالى قال وهو حقيق بان يهيئه الله غاية الهوان لان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا. نعم قال رحمه الله واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده - 00:29:59

بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبهه بالله في مجرد الصنعة. فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون. يقال لهم احيوا ما خلقتهم - 00:30:23

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا فليخلقوا ذره فليخلقوا شعيرة. فليخلقوا شعيرة فنبهها بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها واكبر. نعم يعني هنا ذكر مثال يعني يوضح ذلك.



يقول اذا كانت - 00:30:47

نصوص جاءت بلعن المصور وايضا جاءت بان انه من من من الظلم ومن اظلم يعني لا اشد ظلما وجاءت في جاء في النصوص انه اشد الناس عذابا المصورون والمصور - 00:31:18

يضاهي خلق الله في مجرد الصنعة يرسم صورة او يصنع صورة لذوات الارواح لما الله عز وجل بمجرد الرسم رسم وصنع الصورة استحق اللعن واشتداد غضب الله سبحانه وتعالى عليه. والاخبار انه لا اظلم منه - 00:31:42

لهذا الصنيع يضاهي يضاهاى خلق الله سبحانه وتعالى فكيف بمن اضاف لنفسه من اضاف لنفسه من خصائص الربوبية والالهية هذا اشنع واعظم فاذا اذا كان الوعيد جاء في حق المصور للمضاهاة بمجرد الصنعة فكيف بمن يدعي اصلا لنفسه - 00:32:08

من الخصائص ما ليس الا للرب ومن الحقوق ما ليس الا لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله والمقصود ان هذا حال من تشبه به في صنعة سورة فكيف حال من تشبه به في خواص ربوبيته والهيته - 00:32:35

وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له وحده. كملك الاملاك وحاكم الحكام ونحوه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى بشاه - 00:32:57

اي ملك الملوك لا ملك الا الله وفي لفظ اغيظ رجل على الله رجل يسمى بملك الاملاك. فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه في الاسم الذي لا ينبغي الا له. على من تشبه - 00:33:16

على من تشبه في الاسم الذي لا ينبغي الا له. على من تشبه به على من تشبه به على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له. فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام - 00:33:37

وحدة فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غيره. هذا مثال ثاني يبين فيه شناعة من يضيف لنفسه آ من خصائص الربوبية وحقوق الله سبحانه وتعالى. كيف ان هذا - 00:33:58

العمل من اسرع الامور. يقول اذا كانت النصوص جاءت في تقبيح من تشبه بالله عز وجل في الاسم الذي لا ينبغي الا له فالاسم الذي لا ينبغي الا له وحده سبحانه وتعالى كملك الاملاك - 00:34:19

وحاكم الحكام وهذا جاء فيه وعيد شديد كقوله صلى الله عليه وسلم كان في الصحيح ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى بشاه شاه شاهن شاء اي ملك الملوك - 00:34:39

اي ملك الملوك ولعل النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بهذا اللفظ لكثرة عند الاعاجم بكثرة عند العجم من الفرس واضرابهم يا يسمون ملوكهم بهذا شاه شاه سماه وذكره باللفظ الذي عندهم بلهجتهم او لغتهم - 00:34:58

قال بشاه شاه اي ملك الملوك هذا تفسير لا ملك الا الله لا ملك الا الله وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام آاه اغيظ رجل على الله اغيظ رجلا على الله يسمى بملك الاملاك يعني اشتد غضب الله غيظه سبحانه وتعالى - 00:35:21

على رجل تسمى بملك الاملاك. اذا كان من يتسمى باسم لا يليق الا بالله هذا شأنه في النصوص فكيف بمن يدعي لنفسه صفات ليست الا لله وحقوق ليست الا لله فيضيف لنفسه من خصائص - 00:35:52

الربوبية او حقوق الله سبحانه وتعالى يضيفها الى نفسه. اذا كان من تسمى بملك الاملاك استحق ذلك الوعيد والغضب وانه آآ لا اخنع منه ولا اشنع منه من كان كذلك - 00:36:12

فكيف بمن يضيف لنفسه اصلا حقوق الله او صفات ليست الا لله سبحانه وتعالى قال فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاثم الذي لا ينبغي له قول سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام وحده - 00:36:33

فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غيرهم آاي فكيف بمن هذا المقصد فكيف بمن يضيف لنفسه من الخصائص او الصفات ما ليس الا لله سبحانه وتعالى لا شك - 00:36:53

ان انه اه اشنع واعظم ثم عقد رحمه الله تعالى فصلا اه جديدا مطولا يبينه ايضا على ما سبق يبين فيه ان هذه هذه الاشياء التي تقدمت راجعة لسوء الظن بالله سبحانه وتعالى - 00:37:13

فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس فكل هذه الامور من سوء الظن برب العالمين. ولهذا الكافر والمنافق والمشرِك كلهم يظنون بالله ظن السوء كلهم يظنون بالله ظن السوء - [00:37:40](#)

وسيأتي تفصيل عظيم ونافع يتعلق بهذا الباب في الفصل القادم حول آآ الظانين بالله ظن السوء وقبل ان نختم انبه على امرين سبق آآ الاول مرت معنا كلمة في الدرس الماضي - [00:37:58](#)

آآ في اثناء كلام ابن القيم رحمه الله تعالى آآ فيها ذكر اه عدة امور منها الحسم تذكرون الموطن؟ السجود والعبادة والتوكل جاء في باي فصل. فصل ومن الشرك به سبحانه الشرك به في اللفظ - [00:38:20](#)

اه على كل ارجعوا اليها اه بعض النسخ اثبت فيها الحسم وفي بعضها التحسب كذا اقرأ المكتوب اقرأ السجود والعبادة والتوكل والانابة والتقوى والخشية والتحسب. والتحسب يعني في بعضها الحسم - [00:38:47](#)

والصواب التحسب الصواب التحسب لان التحسب هو التوكل تحسب الذي هو فعل العبد هو التوكل فالتحسب آآ هو حسبنا الله ونعم الوكيل اي اللجوء الى الله الحسيب الكافي سبحانه وتعالى ان يكفي عبده - [00:39:13](#)

ولهذا من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل يقال عنه ماذا تحسب فلان يتحسب يعني يقول حسبنا الله ونعم الوكيل التحسب توكل والتوكل لا يكون الا على الله سبحانه وتعالى التوكل لا يكون الا على الله - [00:39:35](#)

الامر الاخر آآ اشرت آآ في درس سبق الى اثر يتعلق اجابة المضطر احد السلف اه عاد مريضا فقال ادعوا الله لي فقال ادع لنفسك امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:39:57](#)

ويكشف السوء وذكرت لكم ان ان هذا الاثر لمطرف بن عبدالله والصواب انه لطاووس بن كيسان الصواب انه طاووس بن كيسان فمن كتب مطرف يعدل فالصواب طاووس ابن كيسان. نسال الله عز وجل - [00:40:18](#)

ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:40:41](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من - [00:41:06](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:23](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:41:39](#)